جمالية التصميم والتنظيم في رسوم اياد الحسيني

The aesthetics of design and organization in the paintings of Iyad Al-Husseini

براق قاسم جليل Buraq Kasem Jalel
كلية الفنون الجميلة Fain Arts College
جامعة بابل Babel University
Alialhossainy4@gamil.com
07826981083

الكلمات المفتاحية : جمالية ، التصميم ، التنظيم ، النسق ، الرسم العراقي

ملخص البحث

يتضمن البحث دراسة (جمالية التصميم والتنظيم في رسوم أياد الحسيني) وقد اشتمل على اربعة فصول ، عني الفصل الاول لبيان مشكلة البحث وأهميته والحاجة إليه ، وهدف البحث وحدوده ، وتحديد أهم المصطلحات الواردة فيه ، وقد تناول هدف البحث (تعرّف جمالية التصميم والتنظيم في رسوم أياد الحسيني).

وقد عني الفصل الثاني بالإطار النظري والدراسات السابقة ، حيث تضمن الإطار النظري مبحثين، المبحث الأول التصميم والتنظيم في الفكر المعاصر ، أما المبحث الثاني المرجعيات الفنية والاسلوبية في اعمال اياد الحسيني . وقد اشتمل الفصل الثالث على إجراءات البحث مجتمع البحث ، عينة البحث ، أداة البحث ، منهج البحث ، وتحليل عينة البحث البالغة (3) أنموذج . أما الفصل الرابع فشمل نتائج البحث ، والاستنتاجات ، والتوصيات، والمقترحات ، ومن النتائج التي توصلت إليها الباحثة :

- ظهرت جمالية التصميم والتنظيم في رسوم (اياد الحسيني) عبر اشتغالاته على عناصر (الخط والشكل واللون والكتلة والفضاء) والعلاقات ذات الجذب البصري لينتج جمالية ذات نسق منظّم وفق رؤيته الاسلوبية ، كما في جميع نماذج العينة . كما توصلت الباحثة من خلال النتائج الى جملة استنتاجات منها :

- اعطت الموضوعات المتعددة للفنان الافق الواسع في اسلوب التصميم والتنظيم للعناصر الفنية والتي ساعدته على اظهار الرؤية الجمالية ، اذ كانت موضوعاته تمتزج بين الاحداث الواقعية من جهة وموضوعات ذات طابع تراثي وحضاري من جهة اخرى .

Keywords: aesthetic, design, organization, layout, Iraqi painting

Abstract

The research includes a study (the aesthetics of design and organization in the paintings of Iyad Al-Husseini) and it included four chapters, the first chapter was devoted to clarifying the research problem, its importance and the need for it, the research objective and its limits, and identifying the most important terms contained therein.It dealt with the aim of the research (knowing the aesthetics of design and organization in the paintings of Iyad Al-Husseini).

The second chapter was concerned with the theoretical framework and previous studies, where the theoretical framework included two sections, the first topic being design and organization in contemporary thought, the second topic being the artistic and stylistic references in the work of Iyad Al-Husseini.

The third chapter included the research procedures, the research community, the research sample, the research tool, the research method, and the analysis of the research sample amounting to (3) model. As for the fourth chapter, it included the research results, conclusions, recommendations, and suggestions. Among the results reached by the researcher:

- The aesthetic design and organization appeared in the paintings of the artist (Iyad Al-Husseini) through his work on the elements (line, shape, color, mass and space) and relationships with visual attraction to produce an aesthetic with an organized pattern according to his stylistic vision, as in all samples of the sample.

Through the results, the researcher reached a number of conclusions, including:

-The multiple topics gave the artist a broad horizon in the style of design and organization of the artistic elements, which helped him to show the aesthetic vision, as his themes were mixed between real events on the one hand and topics of a heritage and civilized nature on the other hand.

الفصل الاول

اولا: مشكلة البحث

يعد الرسم العراقي المعاصر زاخراً بالنتاجات الفنية والاساليب المتعددة والرؤى المختلفة والتجارب التي تحمل بين طياتها عمق التأريخ والحضارة وهي بشكل وآخر تعد رؤى فنية ذات طابع جمالي يرتقي بالفن المعاصر من كلاسيكيته الضيقة والمحدودة المعنى الى مستوى متعدد المعاني ، ويمثل الفنان (اياد الحسيني) احد الفنانين الذين استطاعوا الخروج عن القالب المألوف في بنائية التكوين الفني والاسلوبي ضمن السطح التصويري ليتجه من خلال التصميم والتنظيم الطريق نحو جمالية ترتقي بالوحدة الكلية والشمولية لعناصر لوحته الفنية وعلاقاتها .

يستلهم (اياد الحسيني) موضوعاته عبر تداخل العناصر الفنية بين النقطة والخط والشكل واللون والفضاء وغيرها وهذه العناصر تتولّد في تكوين العمل الفني من خلال قدرة الفنان التخيلية والعقلية في توزيع تلك العناصر التصميمية لتكون الاعمال حاملة لغة بصرية ذات طاقة جمالية تغني وترفد الفن المعاصر . فجمالية التصميم والتنظيم في اعمال الفنان انما هي ارتكاز لهوية الخطاب البصري لتكون الاشكال والسطوح المصممة والمنتظمة تعبر عن صورة فنية لها غايات جمالية ترتبط بفكرة الفنان والتي تمتزج مع ماهية الموضوع؛ على اعتبار ان " التصميم في اللوحة هو الصيغة البصرية لها ، أو هو التنظيم الخالص لمكوناتها وعناصرها وفق نمط تعبيري خاص ، والتصميم هو التنظيم الشكلي الذي يعطي للوحة اكتمالها وحضورها الخاص"(شاكر عبد الحميد :2001 ،ص251).

ان التصميم والتنظيم للعناصر الفنية يجعل العمل الفني يحمل لذة ومتعة جمالية لدى المشاهد ، هذه المتعة تأتي عبر اشتغالات الفنان وقدرته التقنية على التوزيع لكل ما يتم توظيفه ضمن السطح التصويري ، اذ هناك النقطة والخط والشكل واللون فضلا عن الحرف العربي الذي كان ضمن استخدامات (اياد الحسيني) لما له من دلالات

روحانية ، فالفنان هنا لا يقف بحدود عالم الحس الواقعي انما يذهب باتجاه عالم الروح والوجدان والذي يرتبط مع النزعة العقلية والمنطقية للفنان .

ومما سبق تتلخص مشكلة البحث الحالي بالتساؤلين الآتيين :

– كيف تظهر جمالية التصميم والتنظيم للعناصر الفنية ضمن السطح التصويري في رسوم الفنان اياد الحسيني ؟ . وما هي الالية التي تم توزيع فيها العناصر والعلاقات لتعطي نزعة جمالية تصميمية وتنظيمية ؟ .

ثانيا : اهمية البحث والحاجة اليه :

تكمن اهمية البحث الحالي بما يأتي :

1- تسليط الضوء على الاشكال الفنية ومدى علاقتها بالتصميم وكيفية رصد آلية التنظيم لتلك الاشكال في رسوم الفنان اياد الحسيني .

2- دراسة الاشكال التي يوظفها الفنان اياد الحسيني بما يرتبط بمنظومته التخيلية والعقلية وفق رؤية جمالية ذات صلة بالتصميم والتنظيم ضمن اعماله الفنية .

اما حاجة البحث فهي تكمن في أنه :

1- يفيد الباحثين والطلبة في مجال الفنون التشكيلية .

2- رفد المكتبات والمؤسسات الثقافية والفنية سيما كليات ومعاهد الفنون الجميلة.

ثالثا : هدف البحث :

يهدف البحث الحالي الى : تعرف جمالية التصميم والتنظيم في رسوم أياد الحسيني .

رابعا : حدود البحث :

الحدود الموضوعية : دراسة جمالية التصميم والتنظيم في رسوم أياد الحسيني .

الحدود المكانية : رسوم الفنان الموجودة في المصادر ذات العلاقة .

الحدود الزمانية : 2012-2021

خامسا : تحديد المصطلحات :

الجمالية : (Aesthetics) : لغة :عند ابن منظور ، جاء ذكر (الجمال) في (لسان العرب) على انه : مصدر (جميل) والفعل : جمل (ابن منظور : 1955، ص133-134).

اصطلاحا : الجمال : "صفةٌ تلحظ في الأشياء ، وتبعث في النفس سروراً ورضاً (جميل صليبا :1982، ص407). تعد الجمالية الدراسة النظرية لأنماط الفنون على اختلاف أنواعها ، وللفعاليات النفسية المتصلة بها ، كـ(السلوك والخبرة) . وتتناول البحث في :

1. الأعمال الفنية بأنواعها من جهة وصفها وتحليلها ، ومقارنتها بعضها بالبعض الآخر .

2. السلوك الإنساني والخبرة البشرية في توجههما نحو الجمال (وليم بنتون :2000،ص5-6).

الجمالية عرفها**(جونسون)** : دراسة لا تشير إلى الجميل فحسب ، ولا إلى مجرد الدراسة الفلسفية لما هو جميل ، ولكن إلى مجموعة من المعتقدات المتشّكلة حول الفن والجمال ومكانتها في الحياة (جونسون، ر.ف:1978،ص12) .

التصميم :(DESIGN): **لغة :** عند ابن منظور : تأتي المضي في الامر ، اي صمم فلان على كذا اي مضى على رأيه بعد ارادته وسم في السير وغيره اي مضى(ابن منظور: المصدر السابق، ص347-348)**.** أما في المعاجم اللغوية الاوربية الحديثة ومنها الانكليزية على سبيل المثال تعني (Design) : تصميم ، تصميم فني ، فن وضع التصاميم ، تخطيط ، اثر فني(منير البعلبكي: 1985، ص264).

اصطلاحا : التصميم عرّفه (**إسماعيل شوقي**) بأنه : العملية الكاملة لتخطيط شكل ما وإنشائه بطريقة ليست مرضية من الناحية الوظيفية او النفعية فحسب ، ولكنها تجلب السرور إلى النفس أيضاً ، وهذا إشباع لحاجة الإنسان نفعياً وجمالياً في وقت واحد (اسماعيل شوقي: 1999، ص43).

وعرفه (**الحسيني**) ايضا بأنه : عملية توزيع الخطوط والألوان بصورة معينة داخل شكل يتضمن درجة من الانتظام والتوازن الدقيق ، من أجل التعبير عن الأفكار جمالياً ووظيفياً (اياد حسين عبد الله الحسيني: 1996، ص7) . كما عرفه **الشال** : بأنه عملية تنظيم العناصر المرئية للهيئة الفنية ، وهو يرتبط بعناصر بنائية كالخط والشكل واللون والمساحة والضوء والملمس والاتجاه ، بحيث تتلاءم كلها لخدمة الشكل العام (عبد الغني النبوي الشال: 1984، ص34).

التعريف الاجرائي للتصميم : تتبنى الباحثة تعريف (الحسيني) تعريفا اجرائيا بوصفه يتناسب مع طبيعة البحث .

التنظيم

لغة : نَظَم- النَّظْم: التأليف , نَظَمه, يَنْظُمُه نَظْماً ونظاماً ونَظَّمهُ فانْتَظَم وتَنَّظم , ونَظَمْتُ اللؤلؤ أي جَمَعْتُهُ في السلك, والتنظيم مثله, ومنه نَظَمْتُ الشعر ونَظّمْتهُ, وكل شيء قَرَنْتَهُ بآخر أو ضَمَمْت بعضه الى بعض, فقد نَظَمْتَهُ. ونِظامُ كلِّ امر ملاكُهُ, والجَمْعُ انظمةٌ وأناظيم ونظم (ابن منظور : 1955، ص4469).

اصطلاحا: النظام : مجموعة متناسقة من القوانين (اسماعيل شوقي: 1999، ص206). ويعرّف انه "وضع الاشياء والافكار بصورة مرتبة" (ابراهيم مدكور: 1979، ص84) .

التعريف الاجرائي للتنظيم : مجموعة العناصر الفنية الموزعة بشكل نسقي يعطي للعمل الفني شمولية ووحدة كلية من خلال ارتباط تلك العناصر بالعلاقات الفنية.

الفصل الثاني

المبحث الاول : التصميم والتنظيم في الفكر المعاصر

يمثل النتاج الفني خطاباً يشتغل به الفنان وفق رؤيته الخاصة ، والتصميم يعد نتاجاً خاصاً وعملاً أساسياً لاشتغالات الفنان من جهة والانسان بصورة عامة من جهة اخرى ؛ لأن معظم ما يقوم به الإنسان من أعمال إنما يتضمن قدراً من التصميم ، ويلحظ ذلك من خلال الأسلوب الذي يقوم به (اسماعيل شوقي: 1999، ص44). فالتصميم يعد احد انواع الفنون والذي اصبح يحتل مكانة مرموقة في التأثر والتأثير بالمجتمع والذائقة الفنية، التي رحبت بطروحاته الفنية والجمالية، والتي دخلت في شتى مكونات الحياة ، اذ ان الاحساس بالجمال المنبثق في اطروحات التصميم يشكل هاجساً متنامياً ، تعد بمثابة فاصلة حقيقة مهمة في تاريخ الفكر الجمالي(محمد علي علوان القرغولي: 2006، ص88) .

ويمكن القول ان التصميم يعبر عن الابتكار التشكيلي أو خلق أشياء جميلة وممتعة، فهو العمل الخلاق الذي يحقق غرضه ، وتعتمد عملية التصميم على قدرة المصمم على الابتكار، من خلال استغلال ثقافته وقدرته التخيلية في تكوين عمل جديد أو تطوير عمل سابق (محمود ابو هنطش: 2000، ص28). كما يقوم التصميم على مبادئ تتمثل بقوانين العلاقة بين عناصر التصميم وخطة التنظيم ، والتي تقرر الطريقة التي يجب من خلالها جمع العناصر وضمّها لإنتاج تأثير معين (شيرين احسان شيرزاد: 1985، ص33). فالتصميم والتنظيم يمثل الركيزة الاساس في عملية تشكيل النتاج الفني وفق الرؤية التي يتبناها الفنان ، وهي رؤية ترتبط بمنظومة التعبير لديه فضلا عن توظيف صور ذهنية ذات طابع منطقي وعقلي، وان اشتغالات الفنان تأخذ منحى جمالي وروحي من جهة واخر منحى نفعي عبر توظيف الاشكال التصميمية والتنظيمية في نتاجه الفني ، لذا يميز (هربرت ريد) (Reed) الفن الخالص من الفن النفعي بقوله "ان لكل انسان نوعين من الحاجات، الحاجة العملية والحاجة الروحية، فلا بد أن يبني مأوى وأن يصنع عدداً واسلحة وأن ينسج لباساً وغير ذلك وهو من هذه الناحية صانع في جوهره، أما حاجته الروحية فأكثر تعقيداً، وتختلف في هيأتها أو في تعبيرها الظاهري من عصر لآخر اختلافاً كبيراً ولكن هذا الجانب كله من حياة الانسان يثير بطبيعته المشاعر ويدعو للاستجابة" (هربرت ريد: 1974، ص29). لذا ان التصميم لا يمكن ان يكون مجرد عملاً فنياً فحسب ، انما يجب ان يكون متفاعلاً في غاياته مع حاجات الانسان ما دام هنالك تأثير بالتصميم في كل زمان ومكان ، الامر

الذي يجعل هناك اهتمامات متعددة في مجال التصميم وتعريفاته ، فالتصميم كما يراه (كرافس) (Graves) في كتابه "فن اللون والتصميم" هو "فن العلاقات المترابطة والمتحدة في بناء عناصرها: التصورات البشرية، البناء، الانشاء والتنظيم، وهو فن الابتكار والابداع للأشياء التي تحظى بالاهتمام"(Graves, Matlan : p423،1951). ويعد رؤية في التكوين والابتكار " اي جمع عناصر من البيئة ووضعها في تكوين معين لاعطاء شيء له وظيفة ومدلول ، فالتصميم يتدخل فيه الفكر الانساني والخبرات الشخصية "(نمير قاسم خلف البياتي: 2005، ص5).

والتصميم لدى (فرج عبو) "عملية تتميز بالخطوط والاشكال الهندسية والزخرفية في اشغال المساحات الفارغة لأهداف معينة ومنها الاشكال الزخرفية والاعلامية اذ ان اشغال الفراغ امر يستوجب التقنية العالية والذوق المرهف للوصول الى المضمون بأقرب الطرق وابسط التعابير"(فرج عبو: 1982، ص328). والفنان (اياد الحسيني) يرى انه "عملية توزيع الخطوط والالوان بصورة معينة داخل شكل يتضمن درجة من الانتظام والتوازن الدقيق ، من أجل التعبير عن الافكار "وظيفياً " و "جمالياً" (اياد حسين عبد الله الحسيني: 2002، ص11). بينما نلحظ أن (التنظيم) هو الصفة التي تظهر النظام والترتيب في التصميم ,وعندما تبدأ في عمليات تحديد المفردات المتفاعلة مع بعضها في تصميم معين فأن ذلك يتم وفق أساس تقني تنظيمي مرتبط بأساسيات الفكرة التي تصوغ طابع التنظيم وتقوده باتجاه معين ,ومن ثم(تكون جميع العمليات التنظيمية والعلاقات الرابطة التي تعبر عنها انما هي محكومة بشروط الفكرة والنظام التصميمي) (عزام البزاز: 1997، ص110).

اما انكل (Angual) فالتنظيم (النظام) يمثل العلاقة الرابطة بين الاجزاء والوحدات المؤلفة للنظام لا يكفي خصائصها الاساسية في عملية البناء فحسب, انما من خلال قيمها الموضوعية الذي يكون الية التنظيم (النظام) فهو يرى بانها لا تشير الى شيء فيما بينها ما لم تشير الى الكل (A.Angual: 1941 ،p24).

ويؤكد (أسماعيل شوقي) على ان التنظيم (النظام) بأنه الكيان المتكامل, الذي يتكون من أجزاء وعناصر متداخلة تقوم بينها علاقات تبادلية من أجل وظائف وأنشطة تكون محصلتها النهائية بمثابة الناتج الذي يحققه النظام كله (اسماعيل شوقي: 1999، ص206). ومن ثم يكون التنظيم هو الصفة والهوية والطابع الذي يؤثر ويتأثر بتلك الخصائص الفكرية (بوناري اوفر ستريت: 1960، ص131).

وتؤكد الفيلسوفة الامريكية (سوزان لانجر) بأن "العمل الفني يمتاز بالوحدة العضوية ، فهو ليس مجرد عناصر مرتبة بطريقة معينة . فإذا ما عزلنا كل عنصر من عناصر العمل الفني على حدة ، فأن هذا العمل لا يعد له وجود ، وأن كل عنصر

يشكل عاملاً مساعداً في بناء العمل الفني ، وبذلك فأن وظيفة كل عنصر من العناصر لا تظهر إلا من خلال ارتباطه بالعناصر الأخرى" (حكيم راضي: 1986، ص14-15). بذلك يمكن القول ان جمالية التصميم والتنظيم لها تأخذ جانبين : الاول (المظهر الذهني) ويستمد فكرته من غرض معين ينتمي الى معيشتنا وكيفية استعمال الاشياء التي نتداولها في تحقيق اغراضنا ، وإن معظم العمليات التصميمية تدخل في معظم اعمالنا وحياتنا ،حيث تتحول الرؤية الذهنية الخاصة الى علم مكتسب من العليم ، وكلنا يدرك ان التصميم القيم يتضمن جزءًا عميقًا من فطرتنا. اما الجانب الثاني (مرحلة التنفيذ) : وهي الخروج بالتصميم الى حيز المنتج (العمل الفني) الذي اصبح له وظيفة في حياتنا المعيشية لأننا نريد دائمًا ابتكار طرائق تنفيذية جديدة تطابق الخامات المستحدثة لتوظيفها الاجمالي بين المنفعة والجمال، ومن هنا يتحتم علينا الابتكار المستمر للخروج بأعمال فنية مميزة ذات طابع وظيفي أفضل، لا تقل وظيفتها عن جمالها (نمير قاسم خلف البياتي: 2005، ص6). فالنظام (التنظيم) على أنه " كيان متكامل يتألف من مجموعة من العناصر المتداخلة والمترابطة تبادلياً والمتكاملة وظيفياً ، والتي تعمل بانسجام وتناغم على وفق نسق معين ، من أجل تحقيق أهداف مشتركة ومحددة "(محمد محمود الحيلة: 1999، ص85) لذان ترى الباحثة ان العناصر الفنية وترابطها وفق علاقات متكاملة لأجل خلق رؤية تكاملية شمولية في طرح الموضوع والفكرة من قبل المنتج المبدع تعد عناصر وعلاقات ذات نسق وتنظيم يتحدد عبر اهداف المنتج ، من هنا لابد من توضيح لعناصر وأسس التصميم والتنظيم.

اولا : عناصر التصميم :

ان العناصر التشكيلية بالنسبة الى الرسام والنحات والمعمار هي وسائل تعينه على بلوغ غاياته. وانتقاؤه هذه العناصر، مع قراراته في اوضاعها وتشبكها وتمازجها، ينجم عنه فن أو قد ينجم عنه فوضى وطريقة تنظيم المفردات التشكيلية هي في مقدمة اسباب وجود الأثر الفني(ناثان نوبلر: 1992، ص95).

1- النقطة (POINT) : وتعد أبسط عناصر التصميم ، حيث إن أبسط أدوار النقطة هـو تحديد موقع معين في الفضاء ، لكنها يمكن أن تستخدم بطرق أخرى كإيجاد خط ، أو شعور بالحركة ، فالنقطة هي موضع الفضاء او الحيز ، اي ليس لها ابعاد من الناحية الهندسية ، وتستخدم في التصميم بأحجام مختلفة (فردريك مالتز: 1993، ص7).

2- الخط (LINE) : يمثل الخط أقدم الوسائل التي أستخدمها الإنسان في التعبير الفني ، اذ يعد من أهم العناصر في الرسم والتصميم ، لما له من قابلية لا منتهية على التنوع ، ولما له من تعددية استعمالات، فلا يمكن للرسام أو المصمم أن يستغنيا عنه (برنارد

مايرز: 2002، ص237)؛ على اعتبار ان الخط هو مجموعة من النقاط المتصلة أو المنفصلة وغالباً ما تكون متصلة فالخط أكثر عناصر التصميم مرونة وكشفاً عندما نغضب أو نتوتر أو تشرد أذهاننا ونكتب أو نرسم خطوطاً على الورق غالباً ما تمثل هذه الخطوط حالة ما خاصة بنا (شاكر عبد الحميد: 2016، ص253). كما أنه يعد (تلاصق نقاط مع بعضها مشكلة خطاً مستقيماً أو منحنياً) (شيرين احسان شيرزاد: 1985، ص25).

3- الشكل (Shape) : يمثل الشكل أحد العناصر المعقدة التكوين، وهو الشيء الذي يتضمن بعض التنظيم) (روبرت جيلام سكوت: ب ت: ص24). أي تنظيم عناصر الوسيط المادي التي يتضمنها العمل الفني (جيروم ستولينتز: 2007، ص40). ويعد الشكل (السياج الخارجي للتكوينات الفنية والكيان الداخلي لها، وأن وظيفته الاعلان عن مضمون العمل الفني بطريقة فنية تساعد على ابراز الاحساس الجمالي) (كمال عيد: 1980، ص32). اذ ان لكل عمل فني شكل يعبر عن مضمونه ، ففي الادب الالفاظ والكلمات وفي الرسم الخطوط والالوان وبالنحت الكتل المجسمة وبالموسيقى الانغام (صبور عبد النور: ب ت ، ص252).

4- اللون (Color) : عناصر أي تكوين فني لا تخرج عن كونها نقطة أو خط أو مساحة أو كتلة أو أتجاه, إذ لابد من أن يكون لأي من هذه العناصر لون في الأعمال الفنية ، فمن الصعب أن يتكامل الحديث عن جماليات التكوين في أي فن تشكيلي إذا لم يعط لموضوع اللون حقه أسوة بعناصر العمل الفني الأخر(عبد الفتاح رياض: 2000، ص242) . فاللون عنصر تشكيلي أساسي في العمل الفني وهو وسيلة لتنمية كل العناصر الأخرى ، فلا شكل يمكن تكوينه ورؤيته رؤية واضحة الا إذا كان متمتعاً بلون (ناثان نوبلر: 1992، ص93).

ويعد اللون الخاصية الخارجية لجميع الاشكال المحسوسة ، ولا يوجد شكل بلا لون ، وهو غير مضاف للطبيعة ، بل هو الطبيعة بذاتها (هربرت ريد : 1986، ص4-7). كما أنه يعد صفة او مظهر للسطوح التي تبدو لنا نتيجة لوقوع الضوء عليها ، وهو تأثير فسيولوجي ناتج عن شبكية العين سواء اكان ناتجاً من المادة الصبغية الملونة ام عن الضوء واللون (حسين علي حموده: 1980، ص4-5). ويحدد اللون ثلاث خصائص هي (تحية كامل حسين: 2017، ص92):-

1. كنه اللون " Hue " وهو الصفة التي تفرق بين لون وآخر، وتشير أسماء الألوان إلى ذلك الكنه ، فيقال هذا اللون أصفر أو ذاك لون أحمر أو أزرق .. الخ .

2. قيمة اللون " Value " وتقدر بعتمة اللون ويقصد بها اللون فاتح أو غامق وذلك بإضافة الأبيض أو الأسود إليه ، وأننا بذلك نغير من قيمة اللون وليس من كنهه .

3. شدة اللون أو النقاوة " Intensity " أي نقاوة اللون أو تشبعه ، فبعض الألوان قوية مشبعة وبعضها ضعيف ممزوج فالألوان النقية أكثر صفاء من الألوان المخلوطة التي تقترب من الرمادي.

5- الاتجاه (Direction) : يعد من العناصر الاساسية التي يبنى عليها العمل الفني ، اذ تبرز أهمية الحركة من خلال تغيره ، وان ذلك التغير يسهم في خلق نوع من الحيوية والحركة داخل الفضاء التصميمي ، وذلك من خلال الدفع بالمتلقي لتفحص اللوحة عبر تأثير العين باتجاه الوحدة الحركية ، والذي يعد الهدف الاساسي المتمثل بأثارة المتعة الحسية (ستار حمودي الجبوري: 1997، ص21). وهناك اربعة اتجاهات رئيسية هي الاتجاه العمودي والاتجاه الافقي ، والاتجاه المائل الى اليسار ، والاتجاه المائل لليمين ، ولكل اتجاه منها تأثيره الذي يمارسه في المتلقي ، فالاتجاه الأفقي توافقي مع شد للجاذبية أي الاستقرار وهو ساكن غير فعال وهادئ، أما الاتجاه العمودي فانه يوحي بالتوازن والقوة والثبات، والاتجاه المائل انتقالي وحركي يمثل عدم الاستقرار لذا فأنه يحتاج إلى سند كإسناد خط قطري بخط عمودي عليه (شيرين احسان سيرزاد: 1985، ص143).

6- الملمس (Tixture) : تعبير يدل على الخصائص السطحية للمواد ، وهذه الخاصية نتعرف عليها من خلال الجهاز البصري ، ونتحقق منها عن طريق حاسة اللمس . وملمس السطح يظهر كنتيجة للتفاعل بين الضوء وكيفيات السطح من النعومة والخشونة ودرجات الثقل . وكثرة الأضواء المنعكسة عن السطح وكيفيات انعكاسها تعكس الصفات الجسمية للخامة ، مثل الصلابة والليونة والخفة والثقل وغيرها من الصفات (اسماعيل شوقي: 1999، ص174). والملمس اداة مهمة في العملية التصميمية كالشكل والحجم واللون، ومن خلال الرؤية واللمس يمكننا الشعور بالبلل والجفاف وبالسطوح الخشنة والناعمة ويمكننا الحصول على الملمس اما عن طريق الخطوط والنقاط او الالوان في العمل الفني ذي البعدين(شيرين احسان سيرزاد: 1985، ص143).ويمكن القول إن الملمس في العمل الفني يوحي بماهية المواد المستخدمة مثل : النعومة ، الصلابة ، الليونة ، الخشونة ، وله دور بارز في اكساب العمل الفني بعده الجمالي الظاهر للمتلقي . والغرض من وجود الملمس هو ان يعطي الاحساس المادي الحقيقي للخامات المستعملة (برنارد مايرز: 2002، ص243).

7- الحجم (Size) : يعد احد عناصر اللغة المرئية ، وهو شيء نسبي دائماً ، اذ اننا نقارن الاشياء بأحجامها، فالأشياء تبدو لنا صغيرة او كبيرة تبعاً لنسبتها الينا ، كما ان الاحجام في التصميم تقارن بعضها ببعض ، اذ يمكننا ان نجد شيئاً كبيراً في صورة صغيرة (روبرت جيلام سكوت: ب ت، ص24). وليس للحجم علاقة بقيمة العمل الفني ، اذ تختلف معاني الاحجام الكبيرة والصغيرة في الاعمال الفنية عنها في الواقع ، فالهرم بحجمه الهائل معنى يرمز لفكرة معينة كان كبر الحجم وسيلة لتحقيقها ، فالعمل الفني غير الحقيقة الواقعية ، والاحجام سواء اكانت صغيرة ام كبيرة ما هي الا وسيلة ، وكونها وسيلة فهذا بالضرورة يخرجها عن مدلولاتها الواقعية (حمدي خميس: ب ت، ص36-37).

8- الفضاء (Space) : يمثل الحيز الذي تتحرك فيه الأجسام الصلبة دون أن تتلف أو تدمر وتحافظ على شكلها من خلاله (فرج عبو: 1982، ص294). وإن كل عمل تشكيلي يعد صورة خاصة من الفراغ الواقعي بحسب (سوزان لانجر) ، فالمصور يبدع سطحاً عن طريق الخطوط والألوان ، يبدع وهماً من العمق ، وهذا هو جوهر الصورة(حكيم راضي: 1986، ص18). وتقسم بفلن (Bevlin) الفضاء الى قسمين:

1. **الفضاء التصويري** وهو الفضاء الذي نراه بالأعمال التصميمية ذات البعدين ويوحي بالعمق .
2. **الفضاء الفعلي** وهو الفضاء الذي يدخل في الاعمال التصميمية ذات الثلاثة ابعاد أو يحيط بها.

والسطح التصويري هو فضاء الفنان الذي يرتب فيه اشكاله بحيث تشغل مواقعها في مساحة هذا الفضاء وتؤمن في الوقت نفسه النوازع الجمالية والتعبيرية من مفهومه التشكيلي (ناثان نوبلر: 1992، ص93). فالفضاء هو الحيز الذي نستطيع بواسطته تحسس مواقع الاشكال وعلاقتها بعضها بالبعض الاخر فهو يقوي الاحساس بالحركة واتجاهها (وسماء حسين الآغا: 2000، ص193). وتقسم الفضاءات على وفق اشتغالها في العمل الفني الى(نجلاء محمد كاظم: 2007، ص43):

1- الفضاء المنتظم : هو الفضاء الذي يأخذ هيئات منتظمة وايقاعات هندسية محددة الابعاد والحجوم ، ومن ثم يؤثر مباشرة في تحديد الشكل والحجم .

2- **الفضاء المحدود :** محدد في داخل اطار العمل الفني بمساحة معينة ، وتحتل تلك المساحة في حالة تجاوز ذلك الفضاء .

3- **الفضاء اللانهائي :** هذا الفضاء لا يمكن تحديد نهاية له ، ومن ثم يبدأ بالأفق ويمتد فيه من دون حدود، فهو يشعرنا بالعمق .

ثانيا : أسس التصميم : تعد أهم الوسائل التنظيمية التي تشترك مع العناصر البنائية في علاقات رابطة تسهم في تماسك تلك الأجزاء(عباس جاسم الربيعي: 1996، ص67). وتقسم اسس التصميم والتنظيم الى :

1- التوازن (Balance) : أحد أهم الأسس التصميمية في مجالات الفنون لما يحققه من وظيفة وقيمة جماليتين للتصميم . والاتزان هو حالة التي تتعادل فيها القوى المتضادة ، فضلاً عن التحكم في الجاذبيات المتعارضة عن طريق الإحساس بتعادل عناصر العمل الفني وأجزائه الظاهرية والمخفية ؛ وان التوازن هو القاعدة الأساسية التي يجب توافرها في كل عمل فني سليم(معتز عناد غزوان: 2006، ص77). ويتحقق التوازن في اللون والقيمة والشكل والاتجاه والملمس وبقية العناصر الأخرى وهو يقسم الى(عبد الفتاح رياض: 2000، ص111-118) :

أ- توازن مماثل : يقصد به ترتيب الأشكال المتماثلة أو القريبة التماثل على مسافات متساوية من المركز وهذا غالباً ما يعطي إحساسا بالهدوء ويوصف بالتوازن الحقيقي أو (المرئي) .

ب- التوازن غير المتماثل : وهو اتزان وهمي ، لكنه أكثر قوة وتأثيرا على النفس لأنه اتزان نشعر به دون ظهوره بشكل واضح ومهم وصريح وترتب العناصر فيه بشكل حر نشعر من خلاله بالتوازن.

ج- التوازن الإشعاعي : وهو التحكم بالجاذبيات المتعارضة من خلال الدوران حول نقطة مركزية أو يعطي هذا النوع من التوازن حركة دائميه دورانية وان التباين في الأحجام الإشعاعية يجعل الجاذبيات الكبيرة تخدم الصغيرة بلفت النظر اليها .

د- التوازن الوهمي : وهو التحكم بالجاذبيات المتعارضة عن طريق الإحساس بالمساوات في أجزاء الحقل المرئي ويعد هذا النوع من أهم الأنواع في العمل التصميمي.

2- التباين(Contrast) : هو الجمع بين نقيضين مثل الظل والنور والليل والنهار والسماء والأرض وغيرها الكثير من التناقضات ولا يكاد يخلو عمل فني من وجود تباين في جانب من عناصره المختلفة ، وعادة ما يظهر التباين في الشكل والحجم أو الثقل والملمس(محمد عبد الله الدرايسة: 2008، ص187). ويرى (نوبلر) ان التباين هو علاقة شيئين متطرفين ؛ انه تعبير عن الاختلافات ، وهذا يشير الى الوحدة في التباين . أي ان هناك صلة بين الاجزاء المتضادة ، فهي مرتبطة كمتطرفات للخواص المميزة او المتماثلة فالأسود والأبيض مرتبطان ببعضهما كما هو الحال بين الاحمر والاخضر والاعلى والاسفل والقصير والطويل(ناثان نوبلر: 1992، ص105).

3- الوحدة (Unity) : تعبير واسع يشمل عناصر متعددة منها وحدة الشكل ، وحدة الأسلوب الفني ، وحدة الفكرة أو وحدة الهدف وهذه العناصر جميعها التي تثير في المشاهد الإحساس بوحدة العمل الفني(عبد الفتاح رياض: 2000، ص170). فالوحدة في التصميم تعني الإتمام والاتساق والتكامل بين مكونات التصميم وعناصره، وتمثل التكوين المتكامل فلا تكوين بدون وحدة ، وهذا هو الحال في جميع الفنون البصرية وغيرها(شيرين احسان شيرزاد: 1985، ص53). تتحقق الوحدة الجمالية حين تتلاءم أجزاء الشيء الفني في نظام يمكن تبنيه، فالنظام أو التنظيم للعناصر قد يبدو بسيطاً أو معقداً غاية التعقيد ، وقد يؤسس على واحدة أو أكثر من الخصائص المميزة في هذه العناصر(ناثان نوبلر: 1992، ص99). وليست الوحدة وحدها العامل الوحيد الهام، اذ لابد من التنوع الذي يمكن تحقيقه من خلال التباين ، فالشكل لا يظهر على الخلفية إلا من خلال التباين بينهما او تنوع ناشئ من وجود علاقات الشد الفضائي وتشابه في الشكل او تنوع تام ، وهو الشيء الذي يتباين تبايناً تاماً مع النظام العام للعلاقات (روبرت جيلام سكوت: ب ت، ص39).

4- الإيقاع (Rhtyhem) : تنظيم هدفه الرؤية المتسقة التي تشبه الإيقاعات الزمنية والنغمية في الموسيقى ، وهذه الإيقاعات متعددة وأنواعها كثيرة . منها ما تعتمد على الإيقاع اللوني ومنها ما يعتمد الحركة والخطوط وفيما بين الحركة والسكون ، وكذلك إيقاع المساحات اللونية والكتل ، وكذلك الظل والضوء والملمس(فرج عبو: 1982، ص620). وفي الحقيقة أن الإيقاع واحد من الأسس الهامة التي تعتمد على التكرار في عملية تصميم العمل الفني. لذلك فقد يعد في بعض الأحيان عنصرا من عناصر العمل الفني وأساساً من أسسه ويعرف الإيقاع في الفن التشكيلي بأنه الفواصل الزمنية التي تحتاجها العين للانتقال من لون إلى لون أو من شكل إلى شكل(محمد محمود صادق: 1992، ص27). ويعد الايقاع بأنه التنظيم المتوالي لعناصر العمل الفني المتغير كيفياً(عيد سعيد يونس: 2006، ص128).

5- الانسجام (Harmony) : يرتبط الانسجام باللون وهو ما يسمى بالانسجام اللوني الذي ينشأ من التقارب بين الالوان واتحاداتها البصرية، أي التقارب في الموجات الطولية للألوان وهو ليس عملية اختيار الالوان بقدر ما هو تنظيمها ، فإعادة التنظيم للألوان يمكن ان يصبح مقبولاً او منفراً للذوق، كذلك فأن المساحة تؤثر على مظهر اللون اذ ان توافق مجموعة لونية يمكن ان تفقد هذا التوافق لو ازدادت او تقلصت المساحة المنتشرة عليها الالوان، كما ان الملمس يؤدي دوراً فعالاً في التوافق، فاذا استخدام ملمس غير ملائم في التصميم فانه يسبب نفوراً على الرغم من توافق الالوان المستخدمة(حسين علي حموده: 1980، ص92-110).

المبحث الثاني

المرجعيات الفنية والاسلوبية في اعمال اياد الحسيني

اشتغل الفنان (اياد الحسيني) في حقول تشكيلية متعددة ، اذ نلحظ حقل التصميم الى جانب الاهتمام بالفنون الاسلامية سيما الخط العربي واشتغالاته حول الحرف العربي ومدى تطويع الحرف في فضاء السطح التصويري وفق القواعد الكلاسيكية ، فضلا عن خروجه بالمألوف الى نطاق جمالي يشكّل حاضنة رئيسة في توظيف الحرف مع بنائية التصميم للخطوط والاشكال والالوان ؛ على اعتبار ان التصميم وجماليته يعبّر عن حاجة الانسان الى النظام النسقي الذي يعكس ثقافة المجتمع (افراد وجماعات) على شكل " منظومة متكاملة من القيم الروحية والمعرفية والجمالية والأخلاقية لتشكل بمجموعها كلا مترابطا والتي تتداول الجمال في كل جوانب حياته اليومية وكدليل على انتقاله من نظام خطابي بسيط إلى نظام خطابي أكثر رقيا وجمالا وفائدة"(اياد حسين عبد الله: مقدمة في نظرية الجمال في التصميم ، موقع الكتروني). لذا ان الفنان (اياد الحسيني) انتج اعمالاً فنية وفق قواعد الخط العربي الكلاسيكية وبث رؤية جمالية عبر التشكيلات المتنوعة للحرف ، كما في الاشكال (1 ، 2).

ويشتغل التصميم في النتاجات الخطية من خلال تلك القدرة على توظيف الحرف برؤية لا تخرج عن القواعد بقدر ما يمنح السطح التصويري (الخطي) تصميماً جماليا وفق تنظيم الحروف وتداخلها ، وحول مفهوم الانتظام واللا انتظام يقول (الحسيني) ان جمال الفن الاسلامي سيما الحرف العربي هو : " ناتج للإحساس بالنظام في عناصرها وأسسها، وفي وحدة متوافقة رغم تنوعها، وقد اكتسب الفنان المسلم هذا النظام في كل عباداته وحقوقه وواجباته، وأيقن بأنه جزء من هذا النظام المتوازن القائم مع الله عز وجل ومع المجتمع. وأنه التسلسل المنطقي الذي يعتمد الفكر أساساً للجمال وتناسقه. وهذا الانتظام يجعل المتلقي يتوقع باطمئنان تسلسل العناصر والمفردات والمعاني والدلالات في الخط العربي" (اياد الحسيني: اختلاف المنطق الجمالي بين الخط العربي واللوحة الغربية ، موقع الكتروني).

إن الأسلوب الفني للفنان (الحسيني) في الخط العربي جعله يطرح دراسات فنية حول الموضوع ، اذ وضّح الفنان الاتجاهات المتعددة في استلهام الحروف العربية ضمن الأعمال الفنية التشكيلية ذات البعدين وذات الأبعاد الثلاثة، ليس على أساس ما يشكله الحرف من نسق داخلي في المنظومة الحضارية وما تحويه من رموز وإشارات وايقونات انما عبر البناء الفني وهذه الاتجاهات هي (اياد الحسيني : الحروفية قراءة جديدة في الخط العربي، موقع الكتروني) :

الاتجاه الأول: استلهام المنطق الجمالي للخط العربي: وهو ما يظهر بصورة واضحة في تلك التجارب الفنية التي حافظت على قوانين الحرف، وقيمته الجمالية، كتجربة حضارية أصلية تمتد في عمق التاريخ العربي، وتعكس هويته وإنسانيته، وتوظيف الحرف في تجارب تشكيلية اخرى كما في الشكل (3) .

الاتجاه الثاني: استلهام القيمة الرمزية للحرف العربي: إن العمل الفني يعتمد الأساس البصري الرمزي المجرد؛ على اعتباره السر الكامن الذي يبحث عن مفاتيح له عند المتلقي والوصول بالحرف إلى قيمة بذاته، وفي الوقت ذاته لا يؤدي تلك الجمالية التي أحاطت بمناخها الفكري، وتجريد الحرف عن هذه القيم ، إنما يعيد للحرف العربي تلك القيم لما قبل البدائية، أو تلك الرموز التي نجدها على اللقى الأثرية، أو تلك الإشارات التي تتركها الحضارة على جدرانها ومسلاتها، دون أن تعني شيئاً إلاّ كشاهد على وجود تلك الحضارة بواسطة ما يعبر عنها من رموز ودلالات.

الاتجاه الثالث: الخط العربي كقيمة توضيحية: يمثل الجانب الذي ارتبط به الخط العربي في أدائه الوظيفي للتعبير عن الأفكار والمواضيع كوسيلة لغوية، وضمن منطقها الجمالي الذي توارثه الخطاطون في قواعده وأصوله، وهنا يحاول الفنان استخدامه كوسيلة إيضاحية تربط بطريقة دلالية بين النص اللغوي الذي يحمله الحرف العربي من ناحية، ومن ناحية ثانية يشكل علاقة وثيقة بمفردات وعناصر اللوحة الأخرى. بحيث يشترك الرسم والخط العربي في معنى مفاهيمي واحد ، كما في الشكل (4) .

الاتجاه الرابع : الحرف العربي كنسق تأويلي: يعد الحرف العربي وفق تصميمه البنائي استلهام جمالي ، اذ ان الرؤية الصورية للنتاج الفني إنما تشكل نسيجاً إيقاعياً ذو تأثير بصري مباشر، يجعل من الرؤية موسيقى بصرية تدركها العين. والفنان (الحسيني) يعد مصمماً بارزاً ، إذ عدّ من الأكاديميين القلائل الذين برعوا في ميدان اختصاصهم (التصميم الطباعي)، وهو ميدان تخصصه الأساسي، بعد أن أكمل دراسته الجامعية الأولية والعليا ونال درجتي الماجستير والدكتوراه في الاختصاص ذاته، بكل تميز ليمارس عمله الرئيس كمصمم طباعي ويشارك في كل المعارض الفنية الخاصة بالملصق محلياً وعالمياً ويحصد الجوائز الأولى في تلك المعارض والمهرجانات. فضلاً عن تدريسه لطلبته في المراحل الأولية والعليا وآرائه العلمية الصائبة والمهمة في مناقشات الدراسات العليا في الماجستير والدكتوراه. وقد جاء كتابه (فن التصميم الفلسفة والنظرية والتطبيق) تتويجاً لعلمه وتجاربه الثرة في هذا الميدان، إذ أصبح هذا الكتاب مرجعاً مهماً لدراسة التصميم كعلم وفن في معظم التخصصات التي ترتبط بهذا الفن المهم للمجتمع لالتصاقه بحياته اليومية ورغباته

وتنمية ذوقه، لينال هذا الكتاب بكل فخر واعتزاز جائزة الشيخ زايد للكتاب عام 2010م ويطبع بثلاث أجزاء تخصص كل جزء بمفهوم علمي خاص وبتصنيف محدد(معتز عناد غزوان: موقع الكتروني). لذا إن فن التصميم لدى الفنان (اياد الحسيني) يعد ركيزة في اشتغالاته التشكيلية ، اذ يطرح رؤى جمالية تتخذ من التلاعب في الخطوط والاشكال والالوان وعبر تصميمها وتنظيمها بشكل يجعل المتلقي يتفاعل معها بطريقة تأملية تبعث الطمأنينة ، ولأجل تحقيق نظرية الجمال في التصميم أهدافها الوظيفية والنفعية والتداولية والاستخدامية فإنها ترتكز على مجموعة من القيم التي تعيد ترتيب الجمال وفق اشتراطات أهداف التصميم المختلفة في بيئتها العريضة وأسئلة العصر على مستوى المناهج الفكرية السائدة . ومن ابرز القيم التي تعتمدها هذه النظرية هي(اياد حسين عبد الله : جائزة الشيخ زايد للكتاب 2010 ، موقع الكتروني):

1- **القيمة التقنية :** وفقا لجوهر التصميم – الذي يتخذ من منهج الابداع والابتكار أساسا في تحقيق أهدافه الجمالية والوظيفية - فان معنى الجمال فيه يعتمد أساسا على أخر المستجدات التقنية ، وتشمل سلسلة جديدة من الخامات والمواد والأدوات واساليب العمل والإنتاج ، وان عدم اعتماد أخر التقنيات في التصميم يعني عدم الاتساق مع الاشتراطات التي فرضتها التقنية الجديدة على جوانب الحياة المختلفة وإيقاعاتها المتسارعة .

2- **القيمة المادية :** بناء على التحولات الكبيرة في منظومة القيم الإنسانية ، من خلال سطوة القيم المادية وانحسار القيم المعنوية ، وفي ظل احتكام التصميم إلى القيم المادية ، فان جمال المادة ومظهرها يؤديان دورا كبيرا في الشكل النهائي لوظيفة التصميم وقد يكون هذا الدور اكبر من القيمة الحقيقية للتصميم نفسه ، كما تؤدي الكثير من الجوانب المادية في التصميم ذات الأهمية في قناعات المتلقي وعلى أساس من دورها الاجتماعي والاقتصادي في المجتمع .

3- **القيمة النفعية :** وهي أن يحقق التصميم بمظهريته المتقدمة منفعة واضحة قادرة على إشباع حاجة المتلقي الجمالية والوظيفية وفقا للصورة الذهنية والخبرة الجمالية ، والحاجة المادية التي يستشعرها المتلقي لحظة وجود التصميم .

4- **القيمة الاتصالية :** إن فن التصميم من الفنون البصرية التداولية التي تكتسب قيمتها الحقيقية من خلال حسن عملية التلقي ، وهذا يعني أن يحقق التصميم دوره الاتصالي مع المتلقي بكل الوسائل وعلى مدى زمن ومراحل الرسالة البصرية ، لأجل اكتمال الصورة النهائية للتصميم في ذهن المتلقي .

5- **القيمة الجديدة :** إن أساس فاعلية التصميم كفن وعلم هو التطلع الى القيمة الجديدة واستكشافها على مستويي الجمال والوظيفة ، كما أن القيمة الجديدة بحد ذاتها تعني إضافة جديدة إلى منافع الإنسان وخبراته .

6- **القيمة المستقبلية :** إن التصميم فن يستشرف المستقبل ولا يعيش حلقات الصراع القائمة بين قيم الماضي والحاضر والمستقبل ، لأن قيم الماضي استنفذت ديمومتها وفاعليتها ، أصبحت فيه قيمة المستقبل هي المحصلة النهائية والوحيدة للخيار الإنساني .

إن قيم ترتيب الجمال في تصميم الفنان (الحسيني) واعماله ذات الجذب الجمالي البصري إنما تكون فاعلة في مستوى الرؤية والطرح والتشكيل ، اذ استطاع ان ينفذ الى جوهر العمل الفني عبر تلك التشكيلات التصميمية المختلفة كما في الاشكال (5 ، 6 ، 7).

إن الأسلوب الذي يعمل به (الحسيني) يقترب من اشتغالات الفن الحديث باعتباره جزء من الثقافة المعاصرة ، الامر الذي يجعل نتاجاته الفنية تحمل جمالية ذات طابع حديث ، اذ يؤكد الفنان على ان الفن الحديث له دور كبير ومؤثر في المجتمع ابتداءً من المطبوعات والملابس والاجهزة والبيوت وانتهاءً بالمعلبات الغذائية والبضائع التجارية ، كما يشير الى ان فن التصميم الحديث يعد متجاوزاً للحدود ولم يعرف في مكان بمعزل عن المكان الاخر ؛ بوصفه فناً يعبر عن الذائقة الشخصية الإنسانية الفردية والجمعية(فن التصميم :موقع الكتروني).

لذا ترى الباحثة إن الأسلوب الفني لدى الفنان (الحسيني) يتحول من طبيعته الكلاسيكية الى أسلوب ينتمي الى الفن المعاصر الذي يرتبط برؤى وفكر الفنان ذاته من جهة والفكر المعاصر من جهة اخرى ، وهو بشكل وآخر لا يخرج عن الهوية التي ينتمي اليها الفنان ، الامر الذي جعله ينتقل من الخط العربي وقواعديته الى الرسم مع دراس العلاقة بين التصميم والتشكيل؛ على اعتبار أن التصميم يحمل روح التحديث وتقنياته الحديثة ، كما انه لم يهمل دور البعد الثالث بغية تحقيق بعداً تركيبياً للنزعة الجمالية ، وحول الجمع بين الخط والتشكيل والتقنيات الحديثة يقول الفنان " اللوحة الفنية المعاصرة ومنها الحروفية لم تعد تقنية او مهارة او حرفة مع اهمية هذه العناصر جميعاً ، انما اصبحت ذات ابعاد فكرية وتأويلية بفعل المناهج النقدية الحديثة ، علماً ان اللوحة لم تعد قادرة اليوم على تأدية ذات الدور القديم الجمالي والحضاري في خضم المتغيرات الهائلة في الجانب التكنولوجي والسمعي والبصري والاستهلاكي "(حوار اجراه قحطان جاسم جواد مع الفنان اياد الحسيني ، موقع الكتروني).

وقد اجاب الفنان (اياد الحسيني) على مجموعة من الاسئلة التي تم طرحها عليه من قبل الباحثة عبر مواقع التواصل الاجتماعي وتتمثل بالآتي :

- السؤال الاول : ماهي مرجعيات الفنان الاسلوبية والفنية ؟ أجاب الفنان " ان التجارب متنوعة بين الخط العربي والرسم والتصميم والنحت وطيلة المدة الماضية كنت تجريبياً على مستوى الخامة والتقنية والشكل ونفذت اعمال كثيرة وبالنتيجة بدأ تأثير الخط العربي والتصميم واضحاً وانجاز البحوث والدراسة الاكاديمية بدأ مؤثرا في التقصي من اجل البحث عن لغة جديدة واجتماع هذه الافكار جعل من العمل الفني في كل سنوات محددة متغيراً والفنان يسعى لتحقيق شيء جديد دائماً" .

- السؤال الثاني : كيف يتم تصميم العمل الفني كي يخرج بصيغته الجمالية ؟ أجاب الفنان " العمل الفني هو في طرفين اساسين الاول نتاج خبرة طويلة ، بين المعرفة والمهارة والاطلاع ، والمعرفة تصبح شبه موسوعية ، وهناك ظروف ضاغطة في الحياة يستجيب لها نداء الفكر ويعبر عن هذه الاحداث ربما يتفق او ربما يتمرد والقصد هناك رؤية اتجاه هذه الاحداث ، ليس كما هي انما كما اراها انا في ذاكرتي ، وهذا الحكم الجمالي لا يأتي على المستوى الفني انما على المستوى الفكري والعقائدي ، والعمل الفني حتى يصمم او ينتج بطريقتي الخاصة التي اراها مناسبة هو حصيلة جملة احداث وافكار ومرجعيات قديمة ، تنتج هذا العمل بطريقة خاصة تعبر بشكل او بآخر لحظة ولادة العمل ، وبعد انتهاء العمل تنتهي علاقتي به من اجل البحث عن فكرة جديدة ، وقد اتأخر في انتاج شيء جديد لأنه لا يوجد شيء يثير الفكر" .

- اما السؤال الثالث : ماهي رؤيتك الفنية في العلاقة بين التصميم والرسم ؟ أجاب الفنان : " ان العلاقة تعد علاقة شائكة على طرفي نقيض احياناً لأسباب عديدة ، الفن التشكيلي الرسم والنحت تحديداً ذو طابع ذاتي يعكس او يعبّر عن خلجات الفنان الذاتية في طريقة التعبير تكون في اشدها عن طريق الرسم ، بينما تغيب الذاتية لصالح الموضوعية في التصميم والسبب ان المرتكزات في فن التصميم تبحث عن الوظيفة والمنفعة والتداول وبالتالي تبتعد عن الجانب الذاتي ، لذا نجد التصميم على مستوى الطباعة والصناعة والكثير من الاشياء يؤكد على (اللوكو) العلامة التجارية ، لذا تغيب العوامل الذاتية في التصميم وتكون على اشدها في الرسم ، فالفنان التشكيلي لديه مساحة واسعة من الحرية للتعبير عن افكاره بطريقة تقنية مختلفة بينما في التصميم تحول المادة وطريقة المعالجة والتقنية تجير بشكل وبآخر لصالح الوظيفة والمنفعة لأنها تحتكم لقوانين الفيزياء والمادة والحركة ، الرسم مدارس فنية واساليب وتيارات قامت على انقاض الفكر المادي الغربي لذا عندما تستعرض المدارس تأتي مدرسة

وتذهب اخرى الى ان تصل الى الحداثة وما بعد الحداثة والوصول الى انهيار المفاهيم التقليدية على مستوى الجمال والفن ، وبالتالي التصميم ابتدع نظرية جديدة في الجمال ، هذا النوع الجمالي التداولي الاستهلاكي اليومي يعتمد على انواع التصاميم المختلفة ، فاصبح الجمال مشاع ويمكن ان نستقي جرعة الجمال من جهاز موبايل ومن اكلة لذيذة ومن قصيدة شعرية جديدة على المستوى الحسي والفكري، لذا لم تعد جرعة الجمال تأتي من اللوحة الفنية القابعة في المتحف كما هو الاطار التقليدي في العمل الفني ".

لذا لم يعد الفنان (اياد الحسيني) ينظر الى العمل الفني كما يرى (الخطاط أو الرسّام أو النحات أو المعماري) بل اصبح يغاير المألوف عبر التداخل والتفاعل مع مختلف التشكيلات بغية انتاج خطاب فني له هويته الذاتية ، انه يعمل على ترابط وتواشج الرسم مع الخط والنحت مع العمارة وهذا ما يتداخل مع متطلبات العصر والمجتمع المعاصر .

مؤشرات الاطار النظري

1- يرتكز العمل الفني على العلاقة بين عناصر التصميم وخطة التنظيم ، والتي تقرر الطريقة التي يجب من خلالها جمع العناصر لإنتاج جمالية خاصة .

2- التصميم ضمن السطح التصويري لا يمكن ان يكون مجرد عملاً فنياً فحسب ، انما يجب ان يكون متفاعلاً في غاياته مع حاجات الانسان باعتباره سمة مميزة للجذب البصري .

3- يرتبط التصميم للعناصر الفنية في العمل الفني بطابع التنظيم لتكون جميع العمليات التنظيمية والعلاقات الرابطة محكومة بالنظام التصميمي .

4- النقطة والخط والشكل والفضاء والكتلة واللون والاتجاه والملمس ماهي الا عناصر تصميمية يتمكن الفنان من تنظيمها وفق نسق فكري ومعرفي الى جانب الرؤية المعالجاتية .

5- الايقاع والتوازن والتباين والوحدة والانسجام تمثل اسس رابطة للتنظيم والتصميم تبين مدى الجمالية للعناصر المستخدمة ضمن السطح التصويري .

6- جميع الموضوعات التي اشتغل عليها الفنان العراقي ترتبط بطبيعة الحياة الانسانية والاحداث التي يمر بها المجتمع ، فضلا عن استدعاء اشارات وعلامات وموضوعات ذات صلة بالتراث الشعبي والحضارة القديمة .

7- اشتغل الفنان (اياد الحسيني) على موضوعات الخط العربي والتصميم والرسم وهي لا تخلو من تنظيم ونسق فكري وفني للعناصر الفنية ، ولا تبتعد عن رؤى الفنان ذات الطابع الاجتماعي والاحداث الزمانية والمكانية؛ باعتبار ان الفن نتاج يرتبط بحياة الفرد والمجتمع .

8- تعد النظرية الجمالية ذات بعد وظيفي ونفعي وتداولي من خلال الغاية والهدف من تصميم العناصر الفنية في العمل الفني .

الدراسات السابقة

أجرت الباحثة استطلاعاً في ميدان الاختصاص ، والتخصصات القريبة ، لمعرفة الدراسات السابقة التي تناولت موضوعة الدراسة الحالية ، فلم تعثر– على حد علمها - على أية دراسة تناولت موضوعة البحث الحالي بما يتعلق بجمالية التصميم والتنظيم في رسوم الفنان (اياد الحسيني) .

الفصل الثالث

أولاً : مجتمع البحث: يشمل مجتمع البحث مجموعة لوحات فنية للفنان اياد الحسيني للمدة من (2012- 2021) وقد حصلت الباحثة على (45) عملا فنياً منفذة بمواد مختلفة يمكن عدّها حصراً لمجتمع البحث ، من خلال التواصل مع الفنان وتزويد الباحثة بالأعمال الفنية، فضلا عن المصورات المنشورة على مواقع شبكة المعلومات العالمية (الانترنيت) ، والإفادة منها بما يغطي هدف البحث الحالي .

ثانياً : عينة البحث : اختارت الباحثة (3) اعمال فنية وتحديدها بطريقة قصدية وفقاً للمسوغات الآتية :

1- تعطي العينة المختارة الفرصة للباحثة الإحاطة بجمالية التصميم والتنظيم في الاعمال الفنية .

2- النماذج المختارة متباينة في أساليبها الفنية مما يتيح المجال لمعرفة طبيعة التصميم والتنظيم بما يتوافق مع ما انتهى إليه الإطار النظري .

3- تتمتع النماذج المختارة بالمقومات الفنية لأنها تنهض بأساليب أدائية وتقنية ، تكشف عن النضج الفكري والجمالي الذي يمتلكه الفنان اياد الحسيني .

ثالثاً : أداة البحث : من أجل تحقيق هدف البحث الحالي (التعرف على جمالية التصميم والتنظيم في رسوم اياد الحسيني) فقد اعتمدت الباحثة المؤشرات التي أسفر عنها الإطار النظري ، بوصفها مجسات أداتية لتحليل عينة البحث .

رابعاً : منهج البحث : اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي بأسلوب تحليل المحتوى في تحليل عينة البحث ، وتحقيقاً لهدف بحثها فقد اعتمدت الخطوات الآتية :

1. وصف عام للعمل الفني (عينة البحث) .
2. تعقب العمل الفني من خلال التصميم والتنظيم ومدى تشكّل الجمالية فيه وفق رؤية الفنان الاسلوبية والتقنية .

خامساً : تحليل عينة البحث * :

انموذج (1)

اسم العمل : الحضارة الامريكية

الخامة أو المادة : جنفاص ومواد مختلفة

القياس :110سم×70سم

سنة الإنتاج : 2012

العائدية : مقتنيات الفنان الخاصة .

الوصف : يجسّد الفنان في هذا المنجز موضوعاً يمثل (الحضارة الامريكية) وقد استخدم الفنان مواد مختلفة فيه ويشكل (الجنفاص) المادة الاساسية في تشييد عناصر عمله الفني بغية إظهار بنية التصميم والتنظيم ورؤيته الجمالية ، وقد وضع الفنان شكل العلم الامريكي في الجزء الاسفل من العمل وهو يتدلى من احد اطرافه ، كما جسّد الفنان شكلاً دائرياً – الى حد ما – يمثل بقعة سوداء كتب عليها رموزاً بالكتابة المسمارية تعلوه بقع لونية بالاخضر والاحمر ، وفي اعلى العمل يمثل احتراق وبقايا المادة المستخدمة ولتكون باللون الاسود .

التحليل : إن هذا المنجز التشكيلي يمثل خطاباً بصرياً يحمل طاقة رؤيوية تمتزج بين القديم والمعاصر بين حضارة رافدينية تعد الاصل في هذه الارض من خلال ما جسّده الفنان من رموز وكتابات سومرية وبين صورة العلم الامريكي الذي جاء في اسفل تلك الكتابات ، ليؤكد الفنان انطلاق الحضارة من ارض سومر الى بقاع العالم ، وان الحضارة الامريكية لا يمكن لها ان تصمد امام تلك الحضارة الاصل ، لذا جاءت جمالية التصميم والتنظيم تكشف عن فاعلية تجربة الفنان المعرفية والفنية ليعطي خطاباً جمالياً تتزامن فيه الفكرة والحدث وفق رؤية مفاهيمية معاصرة .

إن البناء التصميمي لهذا العمل وتفعيل مركزيته عبر البقعة اللونية السوداء في وسط العمل وكتاباته المسمارية انما يمنحه انتشاراً في الرؤية والتنفيذ للتتجه نحو الاعلى والاسفل بحركة سريعة ، لتكون فاعلية الجذب البصري ملازمة لاظهار بنية التصميم والتنظيم ، وهذا ما يمنح المتلقي مشاهدة تنتقل بين الاجزاء من جهة والكل الشمولي من جهة اخرى . كذلك نلحظ في هذا المنجز التوزان الكلي في بنية التصميم

* حصلت الباحثة معلومات التوثيق لنماذج العينة من خلال الاتصال بالفنان (اياد الحسيني) عبر مواقع التواصل الاجتماعي (الماسنجر) .

من حيث العناصر وعلاقاتها التنظيمية فالبقع اللونية المنتشرة في اعلى العمل تتوافق مع الوان العلم في الاسفل ، فضلاً عن انتشار شضايا اللون الاسود في الاعلى نجدها تتوزان وتنسجم من حيث التصميم مع الزاوية المتدلية من العلم ، ان الفنان هنا يستقطب رؤية بصرية تجذب المتلقي عبر تلك المنظومة التصميمية التي تحمل البعد الجمالي في احالة تركيبية متداخلة ووفق معادلة تنظيمية ذات وحدة شمولية جمالية.

انموذج (2)

اسم العمل : سقوط بابل الخامة أو المادة : خشب ومواد مختلفة القياس : 320 سم × 100سم

سنة الإنتاج : 2019 العائدية : مقتنيات الفنان الخاصة .

الوصف : قسّم الفنان منجزه الفني الى خمسة اقسام يتوسطه في الاعلى رمزا لقانون حمورابي وشريعته وهذا الرمز مثقوباً يدل على تدمير هذه الشريعة ، كما وزع الفنان في بقية الاقسام كتابات بابلية وفي اسفلها اشكالاً رمزية للحضارة وقد منحها لوناً احمراً .

التحليل : لقد اعطى الفنان نموذجاً فنياً يحتضن جمالية تمتزج بين الحضارة والمعاصرة عبر اشتغالات فكرية ومعرفية فضلاً عن رؤية الفنان الاسلوبية ، اذ لجأ الى تصميم عناصر منجزه بشكل يتناسب مع طبيعة الموضوع وتقسيمه لموضوع الحضارة انما يريد منه ان يبث معاني ودلالات ذات صلة بطبيعة الانشقاق والتدمير الذي لحق بمضمون الحضارة البابلية سيما تلك القوانين التي اطلقها (حمورابي) التي تمثل العدالة الى الانسانية جمعاء . فكانت جمالية التصميم وتنظيم الاشكال والرموز البابلية لا تبتعد عن رؤية الفنان لهذا العالم الذي يعيش التشظي والتدمير والتفكيك من خلال الحرية المطلقة التي تتجاوز قوانين الوجود الانساني ، والفنان هنا أشار في منجزه الى محاولة السقوط عبر ذلك الثقب الذي توسط العمل ، لكن تبقى الجمالية

راكزة في هذا العمل عندما منح الفنان رؤيته في التصميم وجعل رمز تسليم القوانين يعلو هذا المنجز ليؤكد ان الحضارة باقية وقوانين العدالة الانسانية ثابتة .

لذا إن التصميم الجمالي للعناصر الظاهرة في هذا المنجز البصري يقدم رؤية في التوازن بين العلاقات الشكلية واللونية والتي تنسجم مع بعضها في وحدة كلية من خلال رؤية الفنان في المعالجات التقنية لجذب الانتباه بصرياً والتفاعل عبر تأمل مفاصل المنجز بهدف الاستدعاء الفكري والمعرفي للفنان من جهة والمتلقي من جهة اخرى ، وهذا ما يجعل المنجز يشتغل وفق عناصره التصميمية بحس واقعي وحدس رؤيوي لتكتمل جمالية التصميم بشكل مدرك بصري وفني بغية الامساك بالصورة الواقعية من خلال الرؤية التعبيرية للفنان .

لقد امتلك الفنان المقدرة العقلية في عملية توزيع العناصر وتنظيمها بما يجعل هذا المنجز الجمالي يحتضن الانسجام والتوازن ، الامر الذي مكّن الفنان من توظيف الاشكال والالوان بطريقة منظّمة متداخلة مع بعضها ، وهنا نلحظ العمل بصعوده من الاطراف الى الوسط باتجاه الاعلى ليعبّر عن معاني دلالية ذات طابع مثالي، لذا فهو يبث جمالية تتداخل بين شكلانية العمل ومضمونه ، فالفعل الحركي لبنية التصميم في هذا المنجز قادت الفنان الى تشغيل طاقته الحدسية ليستطيع تجسيد دلالة جمالية تتمثل في كل عناصر التصميم لذا فهو فعل حركي توليدي للدلالات الشكلية والصورية .

انموذج (3)

اسم العمل : طفولة غائبة

الخامة أو المادة : اكريليك على كانفاس

القياس :100 سم × 110 سم

سنة الإنتاج : 2021

العائدية : مقتنيات الفنان الخاصة .

الوصف : طفولة غائبة يمثل منجزاً بصرياً واسع الافق في تداوليته التي ترتبط مع بنائيته التصميمية ، اذ الفضاء المفتوح والملون بالوان حارة من منتصف العمل الى الاعلى والوان باردة الى الاسفل وفق امتزاج وتداخل ايقاعي يثير الرؤية الحسية ، جعل الفنان من الطائرة الورقية الملونة بالوان قوس قزح ترتفع بخيط ابيض اللون بحركة ايقاعية حرة .

التحليل : إن العناصر الرئيسة في هذا المنجز البصري تتجسّد من خلال (الشكل واللون) ومدى الممارسة الايقاعية في الفضاء المفتوح ، اذ تكون بنية اللون فاعلة في تحقيق تناغم ايقاعي من خلال التقنية المستخدمة وحركة الفرشاة المتداخلة لفعل واع في خلق رؤية جمالية وذوقية ، الامر الذي يجعل من جمالية التصميم تسحب عين المشاهد بشكل متسلسل من الاسفل الى الاعلى في اتجاه حركي ينسجم مع طبيعة حركة الطائرة .

إن هذا المنجز في رؤيته الباطنية والشكلانية معاً انما يذهب بنا الى حالة من حياة الطفولة ذات البراءة والعفوية والتلقائية ؛ على اعتبار ان الطفل يعيش حياة حرة وفق متطلباته الحسية والمادية التي تجعل منه ينعم بسعادة ، وهنا نلحظ الفنان جعل من هذه الطفولة غائبة في عصر التوتر والاحداث والقلق والمتغيرات التي طالت المجتمع بعد احداث 2003 ، ما دعا الفنان الى تشييد منجز بصري يوثق جزءً من غياب الطفولة من خلال استخدامه لشكل (الطائرة الورقية) وهي تتوشح الوان قوس قزح .

استطاع الفنان أن يظهر تآلفاً شكلانياً ولونياً ضمن جمالية التصميم والتنظيم ليمنح حالة الادراك البصري ضمن فضاء السطح التصويري وهو يعد تمييزاً لتأثيرات حركية ايقاعية بين شكل الطائرة والخيط من جهة والفضاء اللوني من جهة اخرى ، وهذا المدرك البصري يمثل ممارسة فاعلة في تجسيد الحدث برؤية ذاتية ذات طاقة تعبيرية جمالية . إن توظيف الفنان للألوان الحارة والباردة انما يمثل رؤية جمالية في التصميم يهدف من خلالها اعطاء تنظيماً حيوياً لفعل الحدث (الطفولة الغائبة) ، اذ يشكّل التصميم والتنظيم فيها جمالية عبر التضادات التي تعد من الركائز المهمة في هذا العمل ، الى جانب ما يبوح به مضمون العمل ، لتكون الالوان الحارة في الاعلى وهي الفضاء المفتوح (السماء) لتوحي بدلالات لا متناهية وغائبة تتقاطع او تتضاد مع الالوان الباردة في الاسفل (الارض) ، فجمالية تصميم فضاء هذا المنجز تمتزج بين الهارموني (في الاعلى) من جهة والهارموني (في الاسفل) من جهة اخرى لتتشكّل في وحدة كلية شمولية للمتلقي من خلال مشهدية (التضاد).

لقد تحققت تصميمية المشهد من خلال الرؤية التعبيرية للفنان والتي تمتزج مع رؤيته الحسية والحدسية معاً، انه يقرأ ما يبوح في داخل الطفولة من احلام والتي تجسدّت بذلك البناء الجمالي التصميمي لشكل الطائرة وهي تحلق في الفضاء والذي حقق توازناً وانسجاماً بين (الخيط) والاشرطة (البيضاء) المتدلية من اسفل الطائرة بحركة تناغمية منسجمة ، وهذا يعد من الدلائل في بناء رصيد جمالي مدرك ضمن السطح التصويري في وحدة كلية لا تبتعد عن منظومة الحياة الطفولية .

الفصل الرابع

اولا : نتائج البحث : توصلت الباحثة في ضوء تحليل نماذج عينة البحث الى جملة من النتائج وهي كالاتي :

1- ظهرت جمالية التصميم والتنظيم في رسوم الفنان (اياد الحسيني) عبر اشتغالاته على عناصر (الخط والشكل واللون والكتلة والفضاء) والعلاقات ذات الجذب البصري لينتج جمالية ذات نسق منظّم وفق رؤيته الاسلوبية ، كما في جميع نماذج العينة .

2- وظّف الفنان موضوعات ترتبط بحياة المجتمع والانسان وصاغ جمالية التصميم من خلال التوازن المتحقق بين العناصر الفنية للشكل واللون ، كما في انموذج (3) .

3- اشتغل الفنان على استدعاء اشارات او علامات من الحضارة القديمة لتتجسّد في السطح التصويري وفق رؤية معاصرة ، وهنا جعل جمالية التصميم والتنظيم حاضرة فيها عبر التوزيع المناسب للعناصر الشكلية واللونية والكتلية، كما في انموذج (1 ، 2) .

4- جعل الفنان من اللون الركيزة الاساس في بناء منجز بصري وتشكيلي يتفاعل مع منظومة العلاقات الشكلية ،كما جاء في جميع نماذج العينة .

5- ظهرت جمالية التصميم عبر التنظيم الايقاعي والحركي للون والاشتغالات في توظيف الالوان الحارة والباردة والهارموني والتضادات لخلق تلك الجمالية ، كما في انموذج (1 ، 3).

6- للفضاء دور مهم في منجزات الفنان البصرية ، اذ جعل جمالية التصميم والتنظيم تظهر بشكل واضح من خلال توظيف عناصر بصرية تتفاعل مع الفضاء وتخلق جانباً من التوازن والانسجام ، كما في جميع نماذج العينة.

7– تظهر الرؤية التصميمية والتنظيمية في منجزات الفنان البصرية عندما وضع غاية جمالية لها ، وهي بشكل وآخر ترتبط بأهداف فكرية ومعرفية ترتبط بالوعي الذاتي للفنان من جهة والمجتمع من جهة اخرى كما في جميع نماذج العينة .

ثانياً : الاستنتاجات : بناء على ما جاء من نتائج البحث توصلت الباحثة الى جملة استنتاجات وهي كالاتي:

1- اشتغل الفنان بنية التكوين والتصميم الجمالي من خلال تعدد الرؤى التعبيرية على السطح التصويري وهي ترتبط بالمنظومة الفكرية والمعرفية الى جانب المعالجة التقنية للفنان ، وهذا ما يؤكد الانفتاح على طبيعة اليات التصميم .

2- اعطت الموضوعات المتعددة للفنان الافق الواسع في اسلوب التصميم والتنظيم للعناصر الفنية والتي ساعدته على اظهار الرؤية الجمالية ، اذ كانت موضوعاته

تمتزج بين الاحداث الواقعية من جهة وموضوعات ذات طابع تراثي وحضاري من جهة اخرى .

3- ان حضور الاثر الجمالي لعناصر التصميم والعلاقات التنظيمية يشكل البناء الدرامي للمنجز البصري من خلال قدرة الفنان على الاخراج الفني والسيطرة بوعي ذاتي على الحركة والايقاع .

4- تتحقق الرؤية الجمالية للمنجز البصري وفق اشتغالات الفنان على التوزيع المنسجم للعناصر الفنية بوصفها اساس تصميمي وتنظيمي ، الامر الذي يجعل المنجز ذو طابع جمالي من حيث الشكل والمضمون .

5- تساعد المواد والخامات المتنوعة الفنان على اظهار الجانب الجمالي لبنية التصميم والقدرة على تنظيم معطى بصري يحقق المعنى والدلالة التي يسعى اليها الفنان .

ثالثاً : التوصيات : في ضوء النتائج والاستنتاجات توصي الباحثة بالاتي :

1- الاهتمام بدراسة (جمالية التصميم والتنظيم) في جميع الاقسام الفنية سيما فروع قسم الرسم لما لها من دور في تنمية الذائقة الجمالية من جهة والممارسة الفعلية في المنجز البصري من جهة اخرى .

2- الاهتمام بدراسة البحوث الخاصة بالعلاقة بين (التصميم والرسم) لما لها من اهمية في المجال الفكري والمعرفي والاسلوبي .

3- الاهتمام بترجمة البحوث والكتب الفنية الاجنبية ذات العلاقة بالتصميم ومدى ارتباطها بالرسم ، كونها مواد مهمة للباحثين والطلبة المختصين بالفنون التشكيلية .

رابعاً : المقترحات : استكمالاً لمتطلبات البحث الحالي تقترح الباحثة دراسة الآتي :

1- جمالية التصميم والتنظيم في رسوم بلاسم محمد .

2- جمالية التصميم والتنظيم في رسوم سالم الدباغ .

المصادر والمراجع

- القران الكريم .

1. ابن منظور : لسان العرب ، ج13 ، المؤسسة المصرية العامة للتأليف والانباء والنشر الدار المصرية للتأليف والترجمة ، القاهرة ، 1955.
2. أبو هنطش ، محمود : مبادئ التصميم ، ط 1 ، دار البركة للنشر والتوزيع ، عمان ، 2000.
3. اسماعيل شوقي اسماعيل : الفن والتصميم ، كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان ، القاهرة :1999.
4. الأغا ، و سماء حسن : التكوين وعناصره التشكيلية والجمالية ، دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد ، 2000 .

5. اوفر ستريت ،بوناري : العقل المنطلق ، بيروت ، دار الثقافة للنشر ، 1960.
6. البزاز ،عزام : الى التصميم ، بغداد ، وزارة الثقافة والاعلام ، 1997 .
7. البعلبكي ، منير : المورد ، قاموس انكليزي - عربي ، دار العلم للملايين ، ط19 ، بيروت 1985.
8. بنتون ، وليم : الجمالية ، المفاهيم والآفاق والخصائص الأساس ، ت : ثامر مهدي ، سلسلة الموسوعة الصغيرة ، دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد ، 2000.
9. البياتي ، نمير قاسم خلف : الف باء التصميم الداخلي ، دار الكتب والوثائق ، بغداد ، 2005.
10. جميل صليبا : المعجم الفلسفي بالألفاظ العربية والفرنسية والأنكليزية واللاتينية،ج1، دار الكتاب اللبناني ، بيروت ،1982.
11. جونسون ، ر.ف : الجمالية ، ت: عبد الواحد لؤلؤة ، منشورات وزارة الثقافة والفنون ، دار الحرية للطباعة ، بغداد ، 1978.
12. حسين ، تحية كامل : الازياء لغة العصر ، ط1 ، دار المعارف ، مصر ، 2017.
13. الحسيني ، اياد حسين عبدالله : التكوين الفني للخط العربي وفق اسس التصميم ، ط1 ، دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد ، 2002.
14. حموده ، حسين علي: فن الزخرفة ، بيروت ، بدون دار نشر ، 1980.
15. الحيلة ، محمد محمود : التصميم التعليمي نظرية وممارسة ، تقديم : محمد نيبان الغزاوي ، تدقيق: عبد الفتاح حسين البجة ، دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان ، 1999.
16. خميس ، حمدي : التذوق الفني ، المركز العربي للثقافة والعلوم ، بيروت ، ب ت.
17. الداريسة ، محمد عبد الله : الرسوم التوضيحية اليدوية ، ط1 ، مكتبة المجتمع العربي ، عمان , 2008 .
18. راضي الحكيم : فلسفة الفن عند سوزان لانجر ، دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد ، 1986.
19. رياض ، عبد الفتاح : التكوين في الفنون التشكيلية ، دار النهضة العربية للنشر والتوزيع، بيروت ، 2000.
20. ريد ، هربرت : معنى الفن ، ترجمة : سامي خشبة ، ط2، وزارة الثقافة والاعلام ، بغداد ، دار الشؤون الثقافية العامة ، 1986.

21. ـــــ: الفن والصناعة : اسس التصميم الصناعي، ترجمة: فتح الباب عبد الحليم، دار الجيل للطباعة، القاهرة، 1974.
22. ستولينتز ، جيروم : النقد الفني ؛ دراسة جمالية وفلسفية ، ت : فؤاد زكريا ، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر ، مصر ، 2007.
23. سكوت ، روبرت جيلام : اسس التصميم ، ت:عبدالباقي محمد ابراهيم ، دار نهضة مصر للطباعة والنشر ، مصر ، ب ت.
24. شاكر عبد الحميد: التفضيل الجمالي ، دراسة في سيكولوجية التذوق الفني ، مطابع الكويت ، 2001.
25. شيرين إحسان شيرزاد : مبادئ في الفن والعمارة ، الدار العربية للطباعة ، بغداد ، 1985.
26. صادق ، محمود محمد وجهاد سليمان عماري ومحمد علي السيد: التربية الفنية أصولها وطرق تدريسها، الأردن ، 1992.
27. عبد الحميد ، شاكر : التفضيل الجمالي ، هيئة قصور الثقافة ، مصر ، 2016.
28. عبد الغني النبوي الشال : مصطلحات في الفن والتربية الفنية ، عمادة شؤون المكتبات ، الرياض ، 1984.
29. عبد النور، صبور: المعجم الادبي، دار العلم للملايين، بيروت ، ب ت.
30. عبو ، فرج : علم عناصر الفن ، ج1 ، جامعة بغداد ، اكاديمية الفنون الجميلة ، دار دلفين للنشر ، ميلانو ايطاليا ، 1982.
31. عيد، كمال: جماليات الفنون، الموسوعة الصغيرة ، منشورات دار الجاحظ للنشر، بغداد ، 1980.
32. غزوان ، معتز عناد: الرمز التراثي في تصميم المطبوع المعاصر , سلسلة ثقافية تصدر عن دار الشؤون الثقافية العامة ، وزارة الثقافة ، 2006.
33. فريدريك مالنز : الرسم كيف نتذوقه ، عناصر التكوين ، ت : هادي الطائي ، مراجعة ، سلمان الواسطي ، وزارة الثقافة والاعلام ، دار الشؤون الثقافية العامة , 1993.
34. مايرز ، برنارد : الفنون التشكيلية وكيف نتذوقها ، ط1 ، دار الزهراء للنشر والتوزيع ، القاهرة ، 2002.
35. مدكور ، ابراهيم : المعجم الفلسفي ، الهيئة العامة لشؤون المطابع الاميرية ، القاهرة ، 1979.

36. ناثان ، نوبلر : حوار الرؤية ، مدخل الى تذوق الفن والتجربة الجمالية ، ط1 ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، 1992.
37. يونس ، عيد سعيد : التصوير الجمالي في القرآن الكريم ، ط1 ، عالم الكتب ، القاهرة ، 2006.
38. حمودة ، حسين علي : فن الزخرفة ، بيروت ، (بدون دار نشر) ، 1980.

الرسائل والاطاريح

39. الجبوري ، ستار حمودي : العلاقات اللونية وتأثيرها على حركة السطوح المطبوعة في الفضاء التصميمي ، اطروحة دكتوراه ، كلية الفنون الجميلة ، جامعة بابل ، 1997.
40. الحسيني ، أياد حسين عبد الله : التكوين الفني للخط العربي وفق أسس التصميم في العصر الإسلامي ، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية الفنون الجميلة ، جامعة بغداد.
41. الربيعي ، عباس جاسم : الشكل والعلاقات الناتجة في العمليات التصميمية ثنائية الأبعاد (دراسة تحليلية) , أطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية الفنون الجميلة ، جامعة بغداد ,1996.
42. القرغولي، محمد علي علوان : جماليات التصميم في فنون ما بعد الحداثة ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، جامعة بابل ، كلية الفنون الجميلة، 2006.
43. كاظم ، نجلاء محمد : أنظمة التكوين في الفنون التشكيلية الاشورية وانعكاساتها في الرسم العراقي المعاصر ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الفنون الجميلة ، جامعة بغداد ، 2007.

المصادر الاجنبية

44. .A.Angual, Alogic of system, Harvard university, 1941.
45. Graves, Matland, 'The Art of color and design', Mc .Grow Hill book Company Inc. N. Y., 1951.

المواقع الالكترونية

46. الحسيني ، اياد : مقدمة في نظرية الجمال في التصميم ، موقع الكتروني : https://www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=124143
47. الحسيني ، اياد : اختلاف المنطق الجمالي بين الخط العربي واللوحة الغربية ، موقع الكتروني : /https://hibastudio.com/aesthetic-logic
48. الحسيني ، اياد : الحروفية قراءة جديدة في الخط العربي، موقع الكتروني :

/https://hibastudio.com/alhoorofiya
49. معتز عناد غزوان : اياد الحسيني مبدعا وانسانا ، موقع الكتروني نسخة pdf https://akhbaar.org/home/assets/docs/dr_iyad_al_hussaini_27022012.pdf
50. عبد الله ، اياد حسين : جائزة الشيخ زايد للكتاب 2010 ، موقع الكتروني : https://www.alkatat.com/home/wp-content/uploads/2019/05
51. فن التصميم : موقع الكتروني https://wiki.kololk.com/wiki36675-fnoon
52. حوار اجراه قحطان جاسم جواد مع الفنان اياد الحسيني ، موقع الكتروني : https://www.almoofta7.com/vb/showthread.php?t=238184

* تم التواصل مع الفنان (اياد الحسيني) عبر مواقع التواصل الاجتماعي (الماسنجر) وطرح الاسئلة من قبل الباحثة بتاريخ 15 / 4 / 2022 ، والاجابة عليها عن طريق بصمة الصوت بتاريخ 29 / 4 / 2022 الساعة الثامنة صباحاً .

شكل (1)

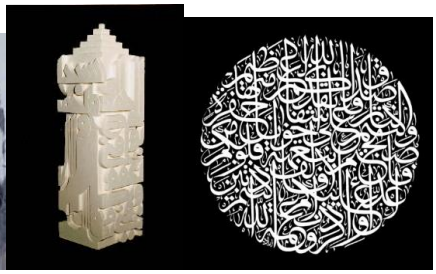
شكل (2)

شكل (3)

شكل (4)

الشكل (5)

الشكل (6)

الشكل (7)